

العدد الثاني والعشرون - الأحد (2013-10-13)

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

اتحاد تنسيقيات الثورة يضع ورقة شروط البدء بأي حلّ سياسي قبل جنيف 2

وضع اتحاد تنسيقيات الثورة شروط البدء بأي حل سياسي قبل جنيف ٢، برؤية متقدمة عن الائتلاف وضباط الأركان، أو حتى عن الأحزاب المعارضة والداخلية في عملية التفاوض والحل السياسي سواء بالداخل أو الخارج.

وأكدت اتحاد تنسيقيات الثورة في بيان لها إن تمثيل إرادة السوريين في تفاوض بشأن قضيتنا هو أمر يفوق صلاحية الائتلاف وضباط الأركان أو الأحزاب السورية الحالية. وطالبت التنسيقيات : بتشكيل جبهة ثورية مستقلة من المفاوضين كطرف واحد متين الأوصال يمثل إرادة السوريين ويلتزم بثوابت الثورة.

وأوضحت : إن هذه الجبهة ستحمل أمانة ثقيلة، ومهمة مفصلية في تاريخ سوريا لذلك لا بد أن يكون أعضاؤها رجالات ووطن، يضحون بأي طموح سياسي أو حزبي في سوريا المستقبل بشكل غير قابل للخرق إطلاقاً.

وجاء في البيان : إن اتحاد تنسيقيات الثورة يرى إنه وقبل الإقرار بالمشاركة في مؤتمر جنيف يُطلب إلزام العصابة الحاكمة بأمرين هما:

وقف آلة القتل وجميع أشكال الانتهاكات ضد المدنيين بما فيه القصف والاقحامات وعمليات الإعدام والاعتقال والحصار. تقديم نظام عائلة الأسد سجل بيان وضع لجميع المعتقلين لدى قوى الأمن والجيش، وإطلاق سراح فوري لجميع المعتقلين المدنيين.

وأجمع اتحاد تنسيقيات الثورة في بيانها على نقاط رئيسية تشترط فيه انطلاق أي تفاوض منها :

أولاً: قرار دولي ملزم بسحب التدخل الخارجي الروسي والإيراني والعراقي، بالإضافة إلى ميليشيا حزب الله اللبناني من الأراضي السورية.

ثانياً: التزام دولي بالحفاظ على وحدة أراضي سوريا، وحق شعبنا باستخدام القوة لضمان ذلك.

ثالثاً: تأكيد اعتراف الوسطاء بثورة الشعب السوري ضد العصابة الحاكمة، وإدانة جرائمها التي أدت لأكثر من مئة وعشرين ألف شهيد!!

رابعاً: حق الشعب السوري بمحاكمة بشار الأسد، وعصابته على ما اقترفوه خلال عامين من مجازر ضد الإنسانية.

خامساً: لا أوصياء على إرادة السوريين .. لذا نصر على ضمان سيادة قرار الشعب السوري في اختيار قياداته للمرحلة الانتقالية، وما بعدها في ظروف مثالية .

سادساً: إن القرارات السيادية، وشكل الدولة يحدده الشعب السوري فيما يلي : زوال عصابة عائلة الأسد في ظروف آمنة مستقرة وينحصر اختصاص مؤتمرات التسوية في قضية الثورة السورية حول التفاوض على تسليم السلطة للشعب بين طرفين هما العصابة الحاكمة، والقوى الشعبية الثائرة.

سابعاً: أن يتبع أي حل جدولاً زمنياً صارماً يختزل معاناة شعبنا .

كتائب جنوب دمشق تبدأ معركة لفك الحصار



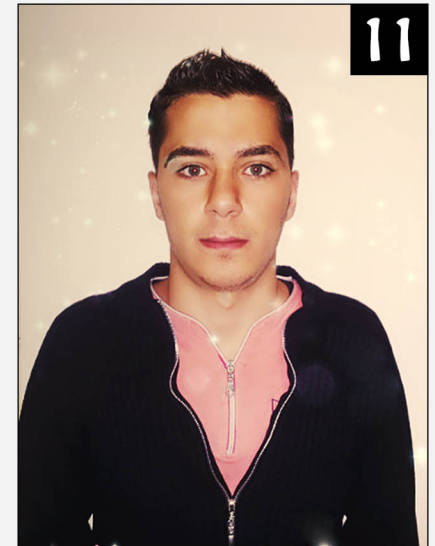
التجويع كبديل عن الكيميائي



فضائل الجهاد في سبيل الله تعالى



الشهيد البطل محمد الناشف



التجوع كبديل عن الكيمياء

«التكتيك» في المحاولات الرامية إلى استعادة السيطرة على القواعد العسكرية الحكومية. وأضافت المجلة أنه حتى عندما سمحت الحكومة للمساعدات الغذائية بالمرور رفضت السماح بنقل الأدوية لأنها يمكن أن تستخدم في مداواة الجرحى من المقاتلين وذلك وفقاً لوكالات المساعدات. ولفتت المجلة إلى أن منظمة «انقاذوا الأطفال» قالت في نداء يوم ٢٣ سبتمبر الماضي أن أكثر من أربعة ملايين سوري أكثر من نصفهم أطفال لا يملكون قدرًا كافيًا من الطعام ليأكلوه.



وقال عرابة إدريس قائد كتبية مغاوير المؤلفة من ١٢٠٠ مقاتل لتاييم عبر برنامج سكايب إن «الوضع سيء في المعضمية، وإنها كارثة حقيقية، فالناس تفتقر لكل شيء فلا يملكون حتى الخبز ليأكلوه حتى تجلب لهم بعض القمح والدقيق». ووفقاً لمركز المعضمية الإعلامي وهي جماعة ناشطة تعمل مع الكتبية فإن ستة أشخاص قتلوا من الجوع على مدار الشهر الماضي بينهم أربعة أطفال بينما برقد عشرات من الأطفال في عيادات طبية بسبب سوء حاد في التغذية، وأظهر شريط فيديو بثه المركز ونشر على موقعي «يوتيوب» و«تويتر» للتواصل الاجتماعي جسد طفلة عمرها ١٨ شهراً تعاني من الهزال بسبب الجوع.

وأوضحت المجلة أن الطاقة الموجودة في البلدة تأتي عن طريق مولدات تعمل بوقود محدود يتم تهريبه، كما أن نقل شيء بسيط مثل الدقيق أو الوقود عبر الطرق التي تسيطر عليها القوات الحكومية يحتاج أياماً من التخطيط الاستراتيجي وجانباً كبيراً من الحظ.

وقالت المجلة إن استخدام «حرب الحصار» ليس جديداً في سورية فخطوط المياه لمدينة حماة ظلت تقطع كثيراً منذ أكثر من عام وفي الشمال استخدمت قوات المعارضة هذا

ذكرت مجلة «تايم» الأميركية أن نظام بشار الأسد بعد أن قرر الاستغناء عن الأسلحة الكيماوية لجأ إلى إجراءات أشد عقاباً لإجبار المواطنين في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار على الخضوع وذلك عن طريق «التجوع عبر الحصار».

وقالت المجلة «إنه منذ شهور تحاصر قوات الحكومة السورية الضواحي الخاضعة لسيطرة المقاتلين المعارضين جنوبي وشرقي العاصمة دمشق وقطعت الوصول إلى الطرق والاتصالات الهاتفية والمياه والكهرباء لكن منذ هجوم الغوطة يوم ٢١ أغسطس الذي استخدمت فيه الأسلحة الكيماوية، أحكمت الحكومة الحصار أكثر من أي وقت مضى وهو ما يثير مخاوف من حدوث مجاعات قد تؤدي إلى سقوط ضحايا أكثر من الذين سقطوا جراء هذا الهجوم الكيماوي».

وتابعت المجلة «أن ستة على الأقل توفوا بسبب سوء التغذية وفقاً للناشطين ومع اقتراب فصل الشتاء فإن الأوضاع ستزداد سوءاً على ما يبدو»، مشيرة إلى أن كتبية من كتائب المعارضة خصصت قواتها لكسر حصار مفروض على بلدة المعضمية الواقعة على مسافة ١٠ كيلومترات جنوبي دمشق وخاضعة للحصار منذ أكثر من ستة أشهر.

طهران ترفض شروط واشنطن للمشاركة في جنيف 2 وفرنسا عاجزة عن استعادة دور أوروبا في الثورة السورية

وعملياً، تستمر المانيا في تبني موقف لا يشجع على بلورة موقف سياسي موحد، بينما حلفاء باريس في جنوب أوروبا مدريد وروما، تفضلان عدم إيلاء النزاع الروسي أهمية كبرى في ظل تولي موسكو وواشنطن البحث عن الحل أو على الأقل التقليل من الجانب العسكري وطغيان السياسي وكانت جريدة 'لوموند' التي أيدت التدخل العسكري في سورية، قد اعترفت في افتتاحية لها الأسبوع الماضي بفشل فرنسا بناء استراتيجية تحالف واستغلال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للوضع الأمريكي الداخلي للتأثير نحو تفادي ضرب سورية، وتعتبر 'لوموند' أن فرنسا كان لها شرف تحريك المنتظم الدولي لمواجهة بشار الأسد بعد استعماله السلاح الكيماوي ..

على صعيد آخر أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أنخم يوم الأربعاء، رفض طهران دعوة واشنطن المشروطة بتأييد إيران بيان جنيف ١، مقابل المشاركة في مؤتمر جنيف ٢ حول سوريا، مؤكدة في الوقت نفسه استعداد طهران للمساعدة في حل الأزمة السورية، وأضافت مرضية أنخم أنه «إذا كان المقصود من دعوة إيران للحضور في جنيف ٢ هو الوصول إلى طريق للحل، فليس من المقبول وضع شروط مسبقة، ولن نقبل أي شرط في هذا المجال»، مشيرة إلى أن «عدم دعوة إيران للمشاركة في هذا المسار السياسي، ليس معناه الإحرام هذه المفاوضات من دور إيران البناء».

تتم بسبب الاتفاق على تفكيك الترسانة الكيماوية وتجد دبلوماسية باريس صعوبة في قبول التهميش الذي يتعرض له الاتحاد الأوروبي وفرنسا وبريطانيا أساساً في ظل التطورات الكبرى الذي يشهدها وتتجاوز هذا الملف إلى العلاقات الأمريكية - الإيرانية التي قد تسفر عن مفاجآت في ظل الحوار الجيني والمحتشم بعد المكاملة بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونظيره الإيراني روحاني.

وكتب المحلل مارك داو مؤخراً مقالاً في الجريدة الرقمية لقناة فرانس ٢٤ أن فرنسا ترغب في المحافظة على حضورها في الملف السوري رغم تعرضها لتهميش واضح على ضوء الاتفاق الروسي - الأمريكي وإصرار الرئيس السوري بشار الأسد على استبعاد أي دور مستقبلي للاتحاد الأوروبي ولاسيما باريس.

ويوحي هذا المحلل أن واشنطن تخلت عن فرنسا في معالجة الملف السوري رغم انخراط باريس في مشروع الضربة العسكرية الأمريكية في وقت تراجعت فيه بريطانيا وبرز بول فالي وهو خبير في العلاقات الدولية أن خطأ باريس يتجلى في التسرع ومحاولة اعتبار الملف السوري شبيهاً بالتدخل في مالي في حين أن الفارق كبير للغاية ويتابع أن فرنسا عاجزة في الوقت الراهن على جر القوى الأوروبية الكبرى نحو بلورة موقف موحد أو اتخاذ مبادرة ما.

بدأ الملف السوري يتراجع في أجندة الدول الأوروبية رغم محاولات فرنسا الإبقاء عليه والتي تشعر بخيبة أمل جراء تهميشها رفقة بريطانيا والاتحاد الأوروبي في الاتفاق بين موسكو و واشنطن بشأن تفكيك الترسانة الكيماوية السورية.

وتجد فرنسا صعوبة في إحياء الملف خاصة من طرف حلفائها في جنوب أوروبا المنشغلين بالآزمات الاقتصادية التي يتعرضون لها. ويعتبر خبير أن باريس تعاملت مع سورية مثل التعامل مع التدخل في مالي.

وتشير تحاليل الخبراء أن تدمير وتفكيك الترسانة الكيماوية لنظام بشار الأسد تحت مراقبة الأمم المتحدة وأساساً الدور الرئيسي لكل من الولايات المتحدة وروسيا المدعومة بالصين قد يترتب عنه نتائج هامة أبرزها احتمال إيجاد مخرج للأزمة السورية في حالة مؤتمر جنيف الثاني. وتبقى تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بأن تفكيك الترسانة يعطي المصداقية لسورية.

وتعتبر فرنسا الخاسر الأكبر حتى الآن لسببين رئيسيين الأول هو أنها راهنت كثيراً على الملف السوري في أفق استعادة نفوذها في الشرق الأوسط ولعبت دوراً بارزاً في حل هذه الأزمة سواء بمقتراحات عسكرية أو إنسانية والسبب الثاني هو انخراطها في مشروع الضربة الأمريكية لنظام بشار الأسد بعد استعماله السلاح الكيماوي يوم ٢١ اب (أغسطس) الماضي في الغوطة، وهي الضربة التي لم

إغتيالات في صفوف الجيش الحر - القصة الكاملة

النصرة الا كل خير وكل شجاعة واقدم فلم يدخلوا معركة الا وانتصروا فيها واذاقوا النظام عذائم الشدة بالتعاون مع الجيش الحر وجميع فصائل المجاهدين ،
نؤكد ان الهيئة الشرعية تصرفت بحس المسؤولية والخوف على ابنائنا في الجيش الحر والفصائل الاخرى لم تصرف بنفس طائفي او مناطقي او عشائري والمدانون اعترفوا بكامل افعالهم وتم توثيق اعترافاتهم جميعا ..
الهيئة انبثقت عن الاهالي والحراك الثوري بدرعا وتستمد شرعيتها منه وليس من اي جهة خارجية ،
نحن في درعا نؤكد لكافة السوريين اننا مع الهيئة الشرعية لحفظ الامن ومحاسبة القتل وازلام النظام لا يوجد احد فوق القانون ونؤكد وقفنا الى جانب فصائل المجاهدين في الجيش الحر وغيرها وأن الوضع في درعا كالتالي :
عمليات مشتركة بين الجيش الحر وفصائل المجاهدين وهدف مشترك وتعاون مشترك ولم يسجل اي حالة خلاف تذكر وهذا فضل من الله ، ابتعدوا عن درعا ايها الحاقدون ولا توقعوا الفتن فيها الرحمة على شهدائنا والنصر لثورة الكرامة .

حقق مع القادة قبل الجنود ومع الجيش الحر قبل المشبوهين وطلبت الهيئة عدد من قادة الجيش الحر المثل امامها وحققت مع عدة قادة في الجيش الحر ..
وبعد حصولها على أدلة دامغة ان هناك اشخاص من بعض الكتائب لهم علاقة بهذه الجرائم باشرت بعمليات اعتقالهم والتحقيق معهم واستطاعت الكشف عن خلية تابعة للمخابرات السورية اعضاؤها من ازرق واللجاة في درعا والسويداء ..
اعتراف المتهمين وهم من درعا ومن السويداء بعلاقتهم بالنظام بشكل مباشر وانهم قامو بمراقبة وتنفيذ عمليات اغتيال ضد الجيش الحر في درعا ،
تلقى اهل درعا هذه الاخبار بارتياح كونه يعد عملاً مهماً ومتقدماً وتطوراً هاماً في عمل قوات أمن الثورة التابعة للهيئة الشرعية .
ولكن مالت الانتباه ان بعض الهيئات والناشطين من خارج محافظة درعا رفض بيان الهيئة واتهمت الهيئة بالخيانة والعمالة وانها من صنعية جبهة النصرة وهنا نقول ان جبهة النصرة بالهيئة لا تمثل سوى ١٠ ٪
وايضا نؤكد أننا في درعا كأهالي وناشطين لم نرى من جبهة

المكان : درعا
الحدث : اغتيالات في صفوف الجيش الحر وفصائل المجاهدين الجبهة المنفذة : عملاء للمخابرات السورية ينضون تحت بعض كتائب الجيش الحر
اولاً جدير بالذكر ان المنطقة الشرقية بدرعا منطقة محررة بشكل شبه كامل ، وبسبب غياب منظمات ومؤسسات الدولة ، توصلت الوية الجيش الحر وفصائل المجاهدين بدعم من الاهالي لتشكيل هيئة شرعية قضائية مهمتها حفظ الامن العام والفصل بين الناس بالحق ..
اشتهرت الهيئة بالعدل وان لا أحد فوق قوانينها والتي هي تعتمد على الشريعة الاسلامية في القضاء كون جميع أهالي المنطقة الشرقية بدرعا مسلمين بشكل كامل ..
ظهرت في الشهور الاخيرة حوادث اغتيال بحق قادة ميدانيين في الجيش الحر والفصائل المجاهدة واثارت الجدل بحيث لم يعرف الجاني بالبدائية والكل متفق ان النظام خلفه ولكن يجب معرفة عملاء النظام داخل الثورة السورية .
بدأت الهيئة الشرعية مهامها وتحقيقاتها التي لم تستثنى احد

ميدانياً

وأفاد المجلس العسكري في دمشق وريفها بأن مقاتلي الجيش الحر سيطروا على مقار لقوات النظام في حي القدم، بينما تعرض مخيم البرموك لقصف مدفعي من الجيش النظامي.
وأفادت لجان التنسيق المحلية بأن اشتباكات عنيفة اندلعت فجر يوم السبت بين الجيش الحر وقوات النظام على الجبهة الشمالية لمدينة المعصية بريف دمشق.
يأتي ذلك عقب تمكن قوات الجيش السوري من استعادة ضاحيتين في دمشق من أيدي المعارضة، مما أسفر عن مقتل العشرات.
حيث قامت مليشيا تضم مقاتلين من حزب الله وشيعة عراقيين تدعمها دبابات الجيش السوري مشطت ضاحيتي الذيبية والحسينية لللاجئين الفلسطينيين، بعد اجتياحهما بحثاً عن جيوب للمقاومة.
حيث أن عدد القتلى ارتفع من سبعين إلى مائة تقريباً، وتعزز السيطرة على المنطقتين الواقعتين بين الطريقين السريعين الرئيسيين المؤديين للأردن قبضة الأسد على خطوط الإمدادات الأساسية، مما يشكل ضغطاً على كتائب الثوار المحاصرة منذ شهور في مناطق متاخمة لوسط دمشق.
في غضون ذلك أفادت الهيئة العامة للثورة بأن عشرة أشخاص قتلوا في قصف على قرية كنعصرة في ريف ادلب، مضيفاً أن الطائرات قصفت بالبراميل المتفجرة منازل سكنية، مما أوقع عشرات الجرحى أيضاً. وما زال الأهالي يبحثون عن جثث ناجين تحت الأنقاض.
وبريف ادلب كذلك أوضح ناشطون أن قوات المعارضة تمكنت من تفجير دبابة لقوات الأسد في معسكر وادي الضيف بقذيفة هاون، وذلك ضمن "معركة الزلزلة" المستمرة لليوم الخامس على التوالي.
يذكر أن الثوار أطلقوا ما يسمى بـ"معركة الزلزلة" للسيطرة على معسكري وادي الضيف والحامدية وحواجزهما العسكرية وصولاً إلى خان شيخون بريف ادلب.
وفي مدينة بصرى الشام بريف درعا تمكن مقاتلو الجيش الحر من نسف أحد الأبنية التي يتردد بها قوات النظام، مما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم .
وذلك في ظل اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي في الحي الجنوبي في المدينة ذاتها بريف درعا وسط قصف مدفعي يستهدف الحي الشرقي. وكان قد تمكن الجيش الحر من تأمين انشقاق مجموعة من العناصر من الفوج ١١٩ الواقع في هراش بدير الزور.

اشتعلت في جنوب العاصمة دمشق معركة : "إن تنصروا الله ينصركم" رداً على مجازر النظام و ميليشيا الغدر الطائفية التي عاثت فساداً في الذيبية .. وكانت أولى بشائر المعركة تحرير حاجز الكزبري في القدم وعدد من مقار الشبيحة بالقرب منه .



وفي حماة جددت قوات الأسد قصفها لمدينة "طيبة الإمام" ، وذلك بالمدفعية الثقيلة والدبابات وقذائف الهاون.
كما ذكرت شبكة (أوغاريت) الإخبارية، عن شن قوات الأسد حملة مدمهات واعتقالات واسعة بأحياء باب قبلي وجنوب الملعب والكرامة كما تم اعتقال أكثر من ١١ امرأة من قرية "الجنابرة" من قبل قوات الأسد، واقتيادهم إلى جهة مجهولة.
ويأتي ذلك بالتزامن مع قصف بالطيران الحربي والمروحي على قرى (زور الحيصه - زور المحروقة) بريف حماة، لفةك الحصار عن الحواجز المحاصرة وتتواصل الاشتباكات العنيفة بدمشق وريفها وسط استمرار القصف على عدة مدن ، وفي حلب سجلت تطورات خاصة عقب سيطرة قوات النظام على قرية أبو جرين جنوب شرق مدينة حلب، مما يسهل لها التقدم نحو مدينة السفيرة التي تعتبر أبرز معقل لمقاتلي الجيش الحر في ريف حلب الجنوبي، ويذكر أن اشتباكات عنيفة دارت على مقربة من قرية أبو جرين بين مقاتلي الكتائب والقوات النظامية التي سيطرت على القرية وسجل استمرار للمعارك المتفرقة في بعض النقاط، كما أشير لوجود عدد من المقاتلين المعارضين الذين لا يزالون "محاصرين" . ونقل عن نشطاء من المنطقة قولهم إن "القوات النظامية والعناصر الموالية لها أحرقت منازل في البلديتين ومحيطهما".
ويرجع وجود مخازن للأسلحة الكيميائية في منطقة معامل الدفاع التي هي عبارة عن واحات شاسعة تحتوي مخازن أسلحة وقوات عسكرية كبيرة وتقع شرق حلب.
ومن السفيرة، يضغط مقاتلو الجيش الحر منذ أشهر طويلة على معامل الدفاع بالقصف والهجمات.

قصة تعذيب طفل سوري (وضعه في دولا ب وضربوه بقسوة)

معاذ عبدالرحمن طفل من مواليد ١٩٩٩ من سكان مدينة حماة لم يشفع له صغر سنه وطفولته من التعرض لأقسى أنواع التعذيب والانتهاكات والمحاكمة.
ووفق ما ذكره مركز توثيق الانتهاكات في سوريا اعتقلت عناصر أمنية الطفل معاذ عندما كان مع صديق له في سوق المدينة عندما شاهد سيارة مليئة بعناصر أمنية ليصاب بالتوتر ويقوم بتغيير طريقه ليكون مصيره الاقتيال وتباعاً الاعتقال والنقل الى فرع الأمن العسكري في مدينة حماة بعدما اكتشفوا أن له اسماً في قائمة المطلوبين.
وتحدث معاذ قائلاً "تم اقبائدي بعدها الى زنزانة منفردة طولها متران وعرضها متر يوجد فيها ٤ معتقلين وأنا الخامس، كنا ننظر الى إغلاق فتحة المرحاض الموجودة داخل الزنزانة لكي ننام فوقها بسبب ضيق المكان الشديد".
وأضاف "في أول يوم لوصولي للفرع استدعيت مساء إلى جلسة التحقيق الأولى وتم تعديني بطريقة الدولا ب والضرب بعضاً خشبية على كافة أنحاء جسمي، ووجه لي المحقق تهمة حمل السلاح وضربت لمدة ما يقرب الثلاث ساعات كي اعترف بهذه التهمة الموجهة لي لكنني لم اعترف، حيث اني لم أحمل سلاحاً أبداً".
وبدأ معاذ يعاني من مشاكل صحية وجسدية بسبب سوء المعاملة والتعذيب وقذارة الزنزانة لكن لا حياة لمن ينادي حيث كانت ترفض في كل مرة طلباته بالحصول على علاج بسيط له.
وبدأت سلسلة اعترافات الطالب في أولى ثانوي معاذ عند مواجهته بقطاعات الفيديو التي صورها أثناء المظاهرات بعدما قامت قوات أمنية بمدمامة منزله والحصول على كومبيوتره الشخصي.
وتعرض مراراً وتكراراً للضرب بشكل مبرح والإهانة بشتى الأنماط حتى إنه كان يستدعي للتحقيق بهدف تعذيبه دون توجيه سؤال واحد له، ويقول معاذ "بعد مرور شهر وأربعة أيام في فرع الأمن العسكري تم نقلي الى الشرطة العسكرية في محافظة حماة .وصلت الى فرع ال ٦٠٠، وعند دخولي للفرع تفاجأت بكمية الأوساخ والروائح الكريهة الموجودة فيه وانتشار الأمراض بشكل كبير بين المعتقلين دخلت الى زنزانة ضيقة يوجد فيها من ٢٧ إلى ٩٧ شخصاً، وكان لي "بلاطة" واحدة أنام جالساً فيها.
وبعد مضي ٦٧ يوماً في فرع ٦٠٠ تم تحويل معاذ الى النيابة العامة بدمشق ثم الى محكمة الإزهاب بدمشق ليتم نقله الى الشرطة العسكرية في القابون كمحطة ايداع قبل نقله الى سجن عدرا حيث ينامك أمام محكمة الإزهاب. لكن مسؤولي السجن رفضوا استقبال معاذ بحكم انه لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر. معلناً ان قاضي التحقيق الثامن، أفرج عنه لعدم ثبوت أي جرم بحق، فخرج معاذ من القصر الملكي بدمشق ليتفاجأ بكم كبير من الناس يسألونه عن أقربائهم من المعتقلين .

محرر الصفحة " ماهر الشامي "

حقوق العامل ورب العمل

لقد حث الله على العمل ، ورفع منزلته وثوابه إلى درجة عالية ، كما اهتم بحقوق العامل وحوافزه وتنمية دوافع وبواعث التزامه بالقيم والأخلاق و استنبط الفقهاء الضوابط الشرعية للتعامل مع العامل لكي ينتج ويبدع ويبتكر .
فالعامل من التكليف التي فرضها الله على الإنسان عاملاً كان أو صاحب عمل (مستثمراً) خفياً أو وزيراً ..

هو العمل إذن .. لعمارة الأرض وعبادة الله عز وجل، قال الله تبارك وتعالى : { هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ } (هود: ٦١) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اليد العليا خير من اليد السفلى" (رواه البخاري) ولقد وضع الفقهاء شرطين ليتحول أي عمل إلى عبادة ، أولهما: أن يكون العمل صالحاً يوافق شرع الله عز وجل، وثانيهما: أن يكون العمل خالصاً لوجه الله ، فلا يقبل إيمان بلا عمل، ولا عمل بلا إيمان، وأن القيم الإيمانية هي من أهم محركات العمل الصالح والخالص، ويمكن تلخيص هذين الشرطين في الأمانة والكفاءة .

وحتى ينطلق العامل بإيمانه وخلقه للعمل لا بد أن توفر له المنشآت مقومات العمل وتضمن له حقوقه... ولقد تضمنت الشريعة الإسلامية الضوابط التي تحدد حقوق العامل ، وهي كثيرة نذكر منها أولها أن تساعد المنشأة العامل في وضعه في مكان العمل المناسب حسب امكانياته وقدراته وطاقته ولا تكلفه مالا يطيق، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير الكسب كسب يد العمل إذا نصح) رواه أحمد ، ويقول صلى الله عليه وسلم كذلك : (إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) .

وثانيها أن يكون أجر العامل في ظل الظروف العادية في ضوء ما يقدمه من جهد، فلا كسب بلا جهد، ولا جهد بلا كسب، ولا يجب أن يكون العامل عالة يكسب ولا يعمل، كما لا يجب أن تبخس المنشأة أجر العامل الصادق القوى الكفاء حقه، فهذا يسبب الفساد، ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى :

{ يَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِكِينَ } (هود: ٨٥)

وأيضاً التعجيل في إعطاء أجر العامل حتى يستطيع أن يشتري حاجاته المعيشية، لأن التأخير في إعطاء الأجر للعامل يثبط الهمم ويقلل من الدوافع والحوافز على العمل ومن الوصايا العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : (أعطوا الأجير قبل أن يجف عرقه رواه ابن ماجه والترمذي .

ومن حقوق العمال أيضاً كفالة حق العامل في الحرية في إبداء رأيه والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تعينه في عمله، وهذا حق من حقوقه المعنوية التي كفها له الإسلام في اتخاذ القرار ، وهي الشورى في الإسلام، والشورى ضد التسلسل والكبرياء والقمع والتجاهل، كما أن الشورى أساس الرأي الرشيد ، يقول الله عز وجل : { وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ } (الشورى : ٣٨) ، إن كفالة الحقوق المعنوية للعامل يحفز ويدفعه إلى الإبداع والابتكار ، ويكون راضياً على عمله ويكون عنده ولاء وانتماء إلى المنشأة التي يعمل فيها .

وللعامل على المنشأة حق أن تكفل المنشأة للعامل حق الكفاية عند العجز أو البطالة وفي ظل الأزمات وفقاً لنظم التأمينات والمعاشات ونظم التكافل الاجتماعية، ولقد وضع الإسلام نظاماً فريداً لم تتوصل إليه حتى الآن النظم العالمية المعاصرة، هو نظام التكافل الاجتماعي حيث يضمن لكل إنسان حق الحياة الكريمة، ويقوم هذا النظام على: الزكاة والصدقات والوقف الخيري والعارية

كما أن على المنشأة أن تكفل للعامل الرعاية الإنسانية والاجتماعية والصحية ، وكذلك تجنب مخاطر العمل ، وهذه من الأمور الداخلة في نطاق النظم والقوانين لكل دولة وتتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية ، ولقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك فقال : (من ولي لنا عملاً وليس له منزل فليخذ منزلاً ، أو ليست له زوجة فليزوج ، أو



ليس له خادم فليخذ خادماً ، أوليست له دابة فليخذ دابة ، ومن أصاب شيئاً سوى ذلك فهو غلول) رواه أبو داود عن المستورد بن شداد

هذه أهم حقوق العامل في الإسلام وعلى المنشأة أن توفرها له ويتضامن معها المجتمع المسلم في إطار التعاون على البر والتقوى، وفي مقابل ذلك يجب أن يؤدي العامل ما عليه من تكاليف ومسئوليات لصاحب العمل فلا حق بدون واجب، ولا كسب بلا جهد ، فالإسلام يربط بين الحقوق والواجبات وبين المكاسب والتضحيات ، كما أن الإسلام لم يدلل العامل، ويتركه يمسك المصحف والمسبحة ويقع في المسجد ولا ينتج.. بل أمره بالانطلاق والسعي والضرب في الأرض ودليل ذلك قول الله عز وجل : { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولاً فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ } (الملك: ١٥) .

أول هذه الواجبات تحلي العامل بالقيم الإيمانية، ومنها الإيمان بأن العمل عبادة وعبادة لله عز وجل وأن الله عز وجل سوف يحاسبه يوم القيامة على عمله ، وأيضاً التزام العامل بالأخلاق الفاضلة ومنها : الأمانة والصدق والإخلاص والإتقان والإبداع والابتكار والوفاء وأيضاً من واجبات العامل إتقان العمل وإحسان أدائه حسب الجوانب الفنية له ، وعندما زكى سيدنا يوسف عليه السلام نفسه ليكون مسئولاً على الخزان قال:

{ إِنِّي خَفِيفٌ غَلِيمٌ } (يوسف: ٥٥) ، وأن يعرف العامل حدود عمله وكيف يؤديه ، وأن يختار العمل المناسب وفقاً لقدراته وإمكانياته الفنية وغيرها ، وأن يكون العامل قِيماً على ذاته متابعاً لعمله، محاسباً ومعاتباً وزاجراً لنفسه عند التقصير والإهمال... وعندما يصل العامل إلى درجة أن يستشعر مراقبة الله له، سيكون حينئذ أشد مراقبة ومحاسبة لنفسه وهذا بدوره يجعله يطور ويحسن من الأداء ، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى:

{ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ } (القيامة : ١٤) .

و أن يكون العامل منضبطاً ملتزماً يسمع ويطيع، ويحترم النظم واللوائح التي يضعها صاحب المنشأة ما دامت لا تتعارض مع شرع الله عز وجل ، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وأن يكون العامل متعاوناً مع فريق العمل الذي يعمل معه حتى ينساب العمل بسهولة ويسر بدون معوقات ، وهذا يدخل في نطاق التعاون على البر والتقوى وكذلك في نطاق الأخوة في الله، يقول الله تبارك وتعالى :

{ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } (المائدة: ١) .



لنتفق ...

أحمد رياض غنام



ومصالحنا دون أي تفريط، بوحدة الوطن السوري .
ويقدم القتلة للعدالة وبدون الأسد ورموز سلطته .
أم نبقى نراوح بالمكان بانتظار كلمة السر الإسرائيلية
حيث تباع سورية لأيران ويستمر مسلسل التقسيم ببعده
المذهبي .؟!
نحن من يفترض ان يجيب .!!!
وفي حال سدت الطرق سيبقى طريق دمشق هو الوحيد
المتاح للعمل من الداخل .!!!
رغم علمي المؤكد ان السجن سيكون بانتظارنا ومن بعده
بقليل سيكون الموت
ضاقت الخيارات ولم يبقى سوى خيار واحد ستحدده الأيام
القادمة والأسابيع الحبلية بالتناقضات والأشهر المغمسة
بالدم خدمة للغير الراض لأى إنتصار عسكري والمصر على
إطالة عمر الصراع وتحويل سوريا هذا البلد الرائع لدولة
فاشلة مقسمة ..

لنتفق اننا لانملك مشروعاً وطنياً وثورياً حقيقياً ... و وثائق المعارضة
الموقعة في القاهرة لاتساوي قيمة حبرها ...!!
ولنتفق ان الكتابات المقاتلة ليست متجانسة فكراً ونوعاً وارتباطاً وهدفاً
ولنتفق أيضاً ان لاتمثيل مقنع لهذه الثورة على المستوى السياسي ...
وكذلك لابد من التسليم ان الشعب السوري غير متفق في دعمه للثورة
هذه الثورة السنية بإمتهار ..
ولنتفق أننا لسنا بأحرار في قراراتنا أو توجهاتنا الاستراتيجية ...
ولنتفق ان سوريا بلد محتل من قبل إيران ، وتتحكم بقراراتنا نظام
ومعارضة تلك الأطراف الداعمة ..
ولنتفق أن إمكانية العيش المشترك باتت أمر مستحيل
وكذلك استمرار النظام بتركيبته المخابراتية والعسكرية ..
ولنتفق أن لكل مكون سوري له رؤيته المغايرة لسورية لاتتوافق مع
رؤية الشريك الآخر في الوطن ..
يكذب عليكم من يقول لكم أن ابناء الطوائف راضية عما يحصل
وكذلك يخطأ كثيراً من يعتقد أنها ترغب بانتصار الثورة
إلا من رحمهم ربي من النخب المثقفة والمدرسة لضرورة التغيير ...
وهذا ينطبق على الكثير من ابناء السنة الراضين للتغيير المجهول
والذين كانوا جزءاً أصيلاً من النظام ببعده السياسي او الإقتصادي .
ويخطئ من يعتقد ان الجميع يملك نفس التوجه والفكر
الذي يبني عليه نظرية الصراع العسكري فهناك داعش وهناك النصرة
وهناك الكتابات المنفرده صاحبة التمويل الخاص .!!
ولكل هذه الأطراف إرتباطاتها الإقليمية ..
التي لاتستطيع تجاوزها او تحدي المرسوم لها من واجبات .!!
أمام هذا الواقع المرير ...
يصبح الحديث عن توحيد الجهود أمر غير واقعي وتصبح
معادلة الحل العسكري مجرد قتال من أجل إثبات الوجود
وهاهو الثناء من كيري للأسد . فهو خير دليل لحجم المؤامرة .
وسط تلاعب إقليمي ودولي بمصائر هذا الشعب المظلوم
هل نملك الجرأة لإتخاذ قرار تاريخي لضرب الطاولة فوق رؤوس الجميع
والذهاب لحل سياسي لا يكون فيه هيمنة للغرب او للعرب على قراراته
هل نذهب بإتجاه قبول نظام سياسي ...
يفك الأشتباك ويعطي كل المكونات حقوقها في ظل نظام يتناسب



(من أدب السجون) تدمير شاهد ومشهود لـ "محمد سليم حماد" - (الحلقة الخامسة عشرة)

باب جديد :
مصطفى وإبراهيم أحمدو من أربحا . ومصطفى الشر من جسر الشغور . وشريف البعث من أدلب وعمر الحيدر وحسين قاسم المحاميد من معرة النعمان . وإبراهيم طوبل وعمر حمزة من المعرة أيضاً . وشاكر مومه وكمال أندورة من دمشق . وأخ من حماة هو شقيق محمد فخري .

وانتهت تلاوة الأسماء وأمرونا أن نجهز أنفسنا جميعاً لرحيل جديد إلى أين ؟ لم يقل أحد بالطبع . ولم يكن لأي منا القدرة حتى على الهمس . ووجدناهم يفتحون علينا الزنانات ويسوقنا تحت السياط ولسعات الكبل واللكمات ككل مرة إلى الذاتية ، فنستلم أماناتنا ونكمل تحت وابل اللكمات والركلات إلى سيارة النقل المغلقة ذاتها أو سيارة اللحمية كما كنا نسميها . فنكبل كالعادة ونطمش ، وتقيد رجل واحدنا برجل الآخر ويده بيده ، ويودع كل منا بلطمة أخيرة منتقاة ، لنجد أنفسنا أكثر من أربعين شخصاً محشورين في تلك العلبه المغلقة .. تتحرك بنا تحت جناح الليل تلك الليلة نحو رحلة أخرى من المجهول !

وفتح الباب عليّ .. وعادت ليالي العذاب والجلد والسلك والكهرباء عشرة أيام أو ربما تزيد من التعذيب : أين هي المخابئ ؟ أين أماكن السلاح ؟ أين فلان ومن هو علان ؟ وأنا لا أعلم عما يتكلمون عنه شيئاً أبداً . والكبلات تأكل من جسدي وتشرب السياط من دمي ولا مغيث ! حتى أشرفت على الهلاك فعلاً ولم أعد أستطيع جذب أنفاسي . ويبدو أنهم اقتنعوا ببراءتي هذه المرة واقتنعوا أنه ليس لدي شيء بالفعل فتركوني . فعدت إلى المنفردة ألعق جراحي وأستجمع كياني المحطم ثلاثة أو أربعة أيام تاليات ، لم يطلبوني فيها إلى التحقيق أو يخرجوني إلى التعذيب . ومن غير مقدمات وجدتهم في ليلة نادوا علي ضمن قائمة مطولة من الأسماء أذكر منهم إذا أسعفتني الذاكرة الإخوة:
هيثم ملا عثمان جمال عيار من حلب ، ووضاح الدن من قرى حلب كذلك . وقاسم موسى من مدينة تدمر . وحسين رشيد عثمان من الباب . ومحمد ثابت ناعس ونديم منصور من ادلب . ومحمد طاهر

ما بالك؟!

فالجنة ليست بالمجان
يلزمها صبرٌ وجهادٌ
وثباتُ القلب مع الإيمان
فاشِرِ الآخرةَ بدنياك
فالشاري ربحانٌ ، ربحان
وحذاري أن تأمن دنيا
من يأمن خسرانٌ ، خسران
فالدنيا و ربي زائلةٌ
ما دامت قبل لإنسان

(مرورة الشامي)

ما بالك يا سان حيران
وقلبك ممتلئٌ أحزان
الكلُّ يا صاح مفارق
ولو عمّر أزماناً أزمان
لاتأس لفراقٍ شقيقٍ
وفراقٍ الصحب أو الخلان
هم خيرُ الصحب سبقونا
لدارِ خازنها رضوان
فاعمل لحياتك بعد الموت

رصد: زهراء عمر

عرض خاص ..

كل عصابة تشليح ، تشبيح ، سرقة ، مخدرات ، نصب ، تهريب آثار
تجارة سلاح ، خطف بشر ، سرقة سيارات ، نهب بيوت ، سرقة إغاثة
حواجز أتاوات ..

ما عليها سوى أن تدخل في معركة عسكرية ضد أي فصيل إسلامي
وسُتبراً من كل جرائمها وتصبح قمة في الوطنية ، والثورية ، والإخلاص
وينبri القريب والغريب والعربي والأعجمي للدفاع عنها ..
فرصة ثمينة ..

حتى المائيا الإيطالية تفكر بزيارة سوريا شهر زمان لتبييض صفحتها
دولياً ..

إبراهيم كوكي

ما أشد حاجتنا إلى أبطارنا وبصائرنا، وعقولنا وضماننا، وإخلاصنا
وتجربتنا وعزمنا وحزمنا.. للخروج من مأزقنا العميقة المُميتة
المُسْتَشْرِية ..

أما رُودُ الفعلِ العاطفيَّةِ الجاهلِ العمياءِ فهي تُبْعِدُنَا مِنَ الصَّوابِ
والنَّجاةِ، وتزيِّدُنَا، وتزيِّدُ أُمَّتَنَا وبلادَنَا، خيبةً إلى خيبةٍ، ونَمَاراً إلى دَمَارِ
عصام العطار

يوماً ما سيقراً أولادنا في كتب التاريخ أن هناك من حلم يوماً بتغيير
أنظمة القمع والاحتلال والقوة المحضنة بالسلمية ، و سيشحكون علينا
و ينامون سعاداً ..

أحمد أبازيد

ليس عبثاً أن تكون ملابس الإحرام غير مخططة ..
نسيج لوحدها .

فهي تمثل "الشرعية" التي تحيط بك ..
وهي شرعية كافية ومكتفية ..

لا تحتاج إلى ترقيع ، ولا تقبل الإضافة من منظومات الآخرين ..
وليس عبثاً أنك تحتاج دوماً إلى التأكد من ثباتها حولك ..
لأنك تحتاج إلى فعل الشيء ذاته مع الشرعية أيضاً ..
أن تتأكد من أنك داخلها وأنها حولك .. وإلا بانث عورتك ..

أحمد خير العمري

نامت الأمة المسلمة قروناً ثم استيقظت متثابرة لتبحث عن أسباب
النهوض ، ونسي كثيرون من أبنائها أن الله قد جعل لكل شيء سبباً .
حتى فهمهما للدين دخلته علل قاتلة ، وبقيت تعتقد أن مجرد انتسابها
للدين كما تهوى هو بوابة النصر المضمون .

يا أهل الحق : (طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب) الحسن البصري .
أحمد معاذ الخطيب

جائزة نوبل وضعها صاحبها كي يكفر عن ذنوبه بعد ان صنع الديناميت
وانتهت مكافأة لمن استخدم الكيماوي .

د. فيصل القاسم

ذو الوجهين شرير ملعون ..

وبعض الناس اليوم بـ ١٠٠ وجه و وجه ..

ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم...!!!

أنس أحمد سويد



كاريكاتير العدد



((ابن الجوزي - الواعظ المرابي))

هو الإمام العالم الزاهد الحافظ المؤرخ الواعظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بأبي الفرج ابن الجوزي . والجوزي نسبة إلى شجرة جوز كانت في داره بواسط ولم يكن بواسط جوزة غيره، وقيل غير ذلك.

ولد -رحمه الله- بدرب حبيب في بغداد سنة ٥١١ هـ، ونشأ في أحضان أسرة غنية ميسورة الحال فقد كان أهله يعملون في تجارة النحاس، ولهذا كان ابن الجوزي يكتب اسمه أحياناً بـ (عبد الرحمن الصفار) .

توفي والده وعمره ثلاث سنوات، فكفلته أمه وعمته، فأحسنتا رعايته وتربته والاعتناء به ولما ترعرع ووجدت عمته فيه من النباهة والذكاء، أرسلته إلى مسجد أبي الفضل ابن ناصر وكانت للتنشئة الحسنة لابن الجوزي على يد أمه وعمته وشيخه ابن ناصر الحافظ أثر كبير في تكوين حياته العلمية الأولى وزرع حب العلم في قلبه، كما كان الغنى والثراء وكثرة التجارة والأموال التي تركها والده أثر كبير في تفرغ ابن الجوزي للعلم وعدم الانشغال بغيره، لذا شرع عبد الرحمن بن الجوزي في طلب العلم وهو صغير، وهذا ما جعله فريداً في عصره وبين أقرانه، وكان ابن الجوزي في صغره وطفولته لا يحب مخالطة الناس خوفاً من ضياع الوقت في الهفوات، فيقول ابن كثير: "وكان وهو صبي ديناً مجتموعاً على نفسه لا يُخالط أحداً ولا يأكل ما فيه شبهة، ولا يُخرج من بيته إلا للجمعة، وكان لا يلعب مع الصبيان".

لقد روض ابن الجوزي -رحمه الله- نفسه منذ صغره على حب العلم وطلبه وتعلمه، فلم يعد ينشغل بغيره ولا يهدر همته إلا عليه، والأكثر من ذلك أنه -رحمه الله- كان يعرض نفسه للشدائد طلباً للعلم، فلم تكن حياته العلمية الأولى سهلة ميسورة بل كانت مليئة بالمتاعب والصعاب، ولكن الفتى حبيب إليه العلم فأصبحت الشدائد في طلب العلم ملذات ومن أشهر شيوخه أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ، وهو خاله، بالإضافة لأبي الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري والجواليقي وغيرهم ..

أما أشهر تلاميذه الحافظ عبد الغني المقدسي وسبط ابن الجوزي وغيرهم .. كان ابن الجوزي -رحمه الله- عالماً موسوعياً كبيراً، يقول ابن كثير: "برز في علوم كثيرة وانفرد بها عن غيره، وجمع المصنفات الكبار والصغار نحواً من ٣٠٠ مصنف، وكتب بيده نحواً من ٢٠٠ مجلدة ... وله في العلوم كلها اليد الطولى، والمشاركات في سائر أنواعها من التفسير والحديث والتاريخ والحساب والنظر في النجوم والطب والفقه وغير ذلك من اللغة والنحو". ويقول ابن رجب الحنبلي: "ولم يترك فناً من الفنون إلا وله فيه مصنف" وتنوعت أعماله -رحمه الله- بين الوعظ والتدريس والتأليف والخطابة ..

وغلب عليه الوعظ فكان أستاذاً فريداً فيه، وبلغ في صناعة الوعظ شهرة عمّت الآفاق، وقد شهد مجلسه الرحالة الشهير ابن جبير، وأظن في الكلام عنه في رحلته .

وكان -رحمه الله- إذا وعظ اختلس القلوب وتشققت النفوس دون الجيوب، ولرقة ما يسمع وخشوع ما يقال قال ابن الجوزي في تاريخه: "وقد تاب على يدي أكثر من مائة ألف وقطعت أكثر من عشرين ألف طائفة ولم ير لواعظ قط مثل مجلسي جمع الخليفة والوزير وصاحب المخزن وكبار العلماء".

ولم تكن مجالس وعظ ابن الجوزي مقتصرة على الرقائق فقط بل كانت مليئة بفنون العلوم، ومنها تفسير القرآن الكريم، وقد انتهى ابن الجوزي -رحمه الله من تفسير القرآن الكريم في يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى سنة ٥٧٠ هـ.

كان رحمه الله سريع البديهة ومن أحسن ما يحكى عنه -في هذا المقام- أنه وقع النزاع ببغداد بين أهل السنة والشيعة في المفاضلة بين أبي بكر وعلي -رضي الله عنهما- فرضي الكل بما يجيب به أبو الفرج ابن الجوزي، فأقاماً شخصاً سألته عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه، فقال ابن الجوزي: أفضلهما من كانت ابنته تحته، ونزل في الحال حتى لا يراجح في ذلك، فقالت السنة: هو أبو بكر -رضي الله عنه؛ لأن ابنته عائشة -رضي الله عنها- تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالت الشيعة: هو علي -رضي الله عنه؛ لأن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أما الشجاعة فكان لا يخاف في الله تعالى لومة لائم، وكان يقول الحق ولو فيه رقيبته، وروي أنه قال لأحد الأمراء: يا أمير انكر عند القدرة عدل الله فيك، وعند العقوبة قدرة الله عليك ولا تشكان رف غيظك بسقم دينك .

وكان الخلفاء والأمراء يواظبون على حضور مجالس وعظ ابن الجوزي، فالتفت مرة وهو وعظه إلى الخليفة العباسي المستضيء وقال له: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك وإن سكنت خفت عليك، وإن قول القائل لك اتق الله خير لك من قوله لكم إنكم أهل بيت مغفور لكم، كان عمر بن الخطاب يقول: إذا بلغني عن عامل لي أنه ظلم فلَمْ أُغَيِّرْهُ فَمَا ظَلَمَ، يا أمير المؤمنين. وكان يوسف لا يشبع في زمن القحط حتى لا ينسى الجائع، وكان عمر يضرب بطنه عام الرمادة ويقول قرعاً ولا تقرر، والله لا ذاق عمر سمناً ولا سميناً حتى يُخْصِبَ النَّاسَ. قال فبكى المستضيء وتصدق بمال كثير، وأطلق المحابيس وكسا خلقاً من الفقراء .. وكان زمانه -رحمه الله- زمان فتن وبدع وبعث عن الله تعالى، إلا أن الله تعالى قيض للأمة ابن الجوزي فكان للشيعة وأصحاب البدع بالمرصاد ..

وكان رحمه الله مع هذه الفضائل والعلوم الواسعة ذا أوراها وتأله، وله نصيب من الأذواق الصحيحة، وحظ من شرب حلاوة المناجاة، وقد أشار هو إلى ذلك. ولا ريب أن كلامه في الوعظ والمعارف ليس بكلام ناقل أجني مجرد عن الذوق، بل كلام مشارك فيه.

وترك جملة من المصنفات والمؤلفات العلمية التي ما نال الزمان بمثلها، حتى قال ابن كثير: "وله من المصنفات في ذلك ما يصيق هذا المكان عن تغديها، وحضر أفراده".

وامتحن -رحمه الله- في آخر عمره وذلك سنة ٥٩٠ هـ، وكانت محنته مع الشيعة الرافضة وقصة محنته كما في كتب السير وملخصها: أن الوزير ابن يونس الحنبلي كان في ولايته قد عقد مجلساً للركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي (الجيلاني) وأحرقت كتبه، وكان فيها من الرندقة وعبادة النجوم ورأى الأوائل شيء كثير، وذلك بحضور

من ابن الجوزي وغيره من العلماء، وانتزع الوزير ابن يونس منه مدرسة جده عبد القادر الجيلاني، وسلمها إلى ابن الجوزي، فلما ولي الوزارة ابن القصاب - وكان رافضياً خبيثاً سعى في القبض على ابن يونس، وتتبع أصحابه، فقال له الركن عبد السلام بن عبد الوهاب: أين أنت عن ابن الجوزي؟ فإنه ناصبي ومن أولاد أبي بكر الصديق، فهو من أكبر أصحاب ابن يونس، وأعطاه مدرسة جدي، وأحرقت كتبي بمشورته. فكتب ابن القصاب إلى

الخليفة الناصر (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ) وكان الناصر له ميل إلى الشيعة ولم يكن - له ميل إلى الشيخ أبي الفرج، بل قد قيل: إنه كان يقصد أذاه، فأمر بتسليمه إلى الركن عبد السلام فجاء إلى دار الشيخ وشتمه، وأغلظ عليه وختم على كتبه وداره، وشتمت عياله.

فلما كان في أول الليل حمل في سفينة وليس معه إلا عدوه الركن، وعلى الشيخ ابن الجوزي غلالة بلا سراويل، وعلى رأسه تخفيفة، فأحدر إلى واسط، وكان ناظرها شيعياً. فقال له الركن: مكنتي من عدوي لأرميه في المطمورة (السجن)، فزبره (فمنعه)، فقال الناظر الشيعي: يا زنديق، أرميه بقولك!، هات خط الخليفة، والله لو كان من أهل مذهبي لبذلت روعي ومالي في خدمته.

قال ابن القاسمي: وأفردت للشيخ دار بدرب الديوان، وأفرد له من يخدمه، وبقي الشيخ محبوباً بواسط في داره، وأقام بها خمس سنين يخدم نفسه بنفسه، ويغسل ثوبه ويطبخ ويستقي الماء من البئر، ولا يتمكن من خروج إلى حمام ولا غيره وقد قارب الثمانين.

وبقي على ذلك من سنة ٥٩٠ هـ إلى سنة ٥٩٥ هـ، فأفرج عنه، وقدم إلى بغداد وخرج خلق كثير يوم دخوله لتلقيه، وفرح به أهل بغداد فرحاً زائداً، ونودي له بالجلوس يوم السبت ولم يزل الشيخ على عادته الأولى في الوعظ، ونشر العلم وكتابته إلى أن مات وقد بلغ من العمر قرابة التسعين عاماً حيث مرض وبقِيَ في فراشه خمسة أيام ثم ينتقل إلى جوار ربه

في وقت طيب وفي ليلة طيبة وفي شهر طيب، بين العشاءين في ليلة الجمعة ١٢ رمضان ٥٩٧ هـ. وله من العمر ٨٦ عاماً، فاجتمعت جموع غفيرة جداً من أهل بغداد في تشييعه وغلقت الأسواق، وحملت جنازته على رؤوس الناس إلى مقبرة باب حرب، وكان يوماً مشهوداً .. رحمه الله وعوض الأمة من أمثاله من العلماء العاملين .. آمين .

(فضائل الجهاد في سبيل الله تعالى و ثماره في الدنيا)

للجهاد في سبيل الله عز وجل ثمرة كبرى في الدنيا والآخرة، فقد شرع لتعبيد الناس لرب العالمين وحتى لا تكون فتنة ولا شرك ويكون الدين كله لله هذا في الدنيا أما في الآخرة فرضوان الله وجنته والنجاة من سخطه والنار

وقد نبه الله سبحانه إلى خيرية الجهاد في الدنيا والآخرة في قوله تعالى: (كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرِهَ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة: ٢١٦).

ومن الثمار التي تظهر في الدنيا :

١ - بالجهاد تظهر حقيقة المحبة لله عز وجل وصدق العبودية له، ويظهر الصادق فيها من الكاذب فالجهاد في سبيل الله تعالى وتقديم الروح رخيصة لله تعالى من أقوى البيان على صحة دعوى المحبة لله تعالى ولدينه، وبالجهاد يمحص ما في القلوب ويبتلى به ما في الصدور ويتخذ الله عز وجل من شاء من عباده شهداء ..

وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: "لما كثر المدعون للمحبة طولبوا بإقامة البيعة على صحة الدعوى: فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلق حرقه الشجى فتنوع المدعون في الشهود فقيل: لا تقبل هذه الدعوى إلا ببيعة (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) (آل عمران: ٣١).

فتأخر الخلق كلهم، وثبت اتباع الحبيب في أفعاله وأخلاقه، فطولبوا بعدالة البيعة بتزكية (يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لُؤْمَةً لَئِمَّةٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (المائدة: ٤٥).

فتأخر أكثر المحبين وقام المجاهدون، فقيل لهم: إن نفوس المحبين وأموالهم ليست لهم، فهلماؤا إلى بيعة (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ) (التوبة: ١١).

فلما عرفوا عظمة المشتري، وفضل الثمن، وجلالة من جرى على يديه عقد التبائع عرفوا قدر السلعة وأن لها شأنًا فأروا من أعظم العُبن أن يبيعوها لغيره بثمن بخس ففقدوا معه بيعة الرضوان بالتراضي، من غير ثبوت خيار وقالوا: "والله لا نقيلك ولا نستقيك"

فلما تم العقد وسلموا المبيع، قيل لهم: منذ صارت نفوسكم وأموالكم لنا رددناها عليكم أوفر ما كانت، وأضعافها معاً: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ فَرَجِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (آل عمران: ١٦٩-١٧٠).

وهنا يحسن الإشارة إلى مسألة مهمة تتعلق بعقيدة الولاء والبراء والحب في الله والبغض في الله: ألا وهي: أن هذه الشعيرة العظيمة التي هي صلب التوحيد وأسه المتين إنما تتوى وتصل بالجهاد في سبيل الله تعالى، والدعوة إلى الله تعالى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أنها تضعف ويصيبها الوهن بترك ذلك أو ضعفه وإن التماثل في كتاب الله عز وجل وفي واقع الدعوة إلى الله عز وجل يرى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الدعوة إلى الله تعالى والجهاد في سبيله، وبين عقيدة الولاء والبراء في نفس الداعية

٢ - نشر التوحيد وشرعية الإسلام التي يهنا الناس في ظلها، وتسد البشرية بها، ويرتفع عنها الظلم والنشأة بارتعاف الشرك الذي فيه استعباد الناس وظلمهم وقهرهم والتاريخ يشهد بذلك: فما من أمة فشى فيها الشرك والكفر إلا وعانت من الظلم والنشأة وتسلط الطواغيت الشيء العظيم، وما من أمة دخلها الإسلام وحكمها بحكمه العادل القائم على توحيد الله عز وجل إلا صلح أمرها وعاشت هنيئة سعيدة تحت ظلالة الوارثه، فالجهاد إذن شرع رحمة بالعباد

٣ - بالجهاد يُدفع عذاب الله عز وجل ونقمته في الدنيا والآخرة ويعيش المسلمون حياة طيبة عزيزة خالية من التذلل للكفار والبقاء تحت سيطرتهم وقهرهم والعكس من ذلك يحصل حين يترك الجهاد ويركن الناس إلى الدنيا: حيث يحل محل العزة ذل المسلمين واستكانتهم لأعدائهم يسومونهم سوء العذاب في أديانهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم

وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم: (إذا ظن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالبيعة، وتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله أنزل الله بهم بلاء، فلم يرفعهم عنهم حتى يراجعوا دينهم). وواقعتنا المعاصر أكبر شاهد على ذلك: حيث يعد عصرنا من أسوأ العصور التي مرت بالمسلمين حيث بلغ المسلمون فيه من الذل والاستكانة والتفرق ما لم يبلغوه في أي عصر مضى، مما أغرى بهم أعداؤهم فتداعوا إلى بلدان المسلمين كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، وما ذلك إلا بترك طاعة الله عز وجل وحب الدنيا وكراهية الموت، وترك الجهاد في سبيل الله تعالى

ولن يُرفع هذا الذل عن المسلمين إلا أن يراجعوا دينهم ويرفعوا علم الجهاد على الكفار ويعيدوا ما استطاعوا من قوة لقتالهم دفاعاً وطلباً وقيل إن يتم ذلك فلا نرجو عزة، ولا نطمح أن يكف الكفار شرهم عن المسلمين بمجرد المفاوضات السياسية أو هيئة الأمم، كلا فلن يردع الأعداء المعاصرين إلا ما ردع أسلافهم المعتدين من قبل؛ إنه الجهاد في سبيل الله تعالى

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: "قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) (الأنفال: ٢٤)، فتضمنت هذه الآية



أموراً أهدأها أن الحياة النافعة إنما تحصل بالاستجابة لله ورسوله: فمن لم تحصل له هذه الاستجابة فلا حياة له وإن كانت له حياة بهيمية مشتركة بينه وبين أرذل البهائم فالحياة الحقيقية الطيبة هي حياة من استجاب لله والرسول ظاهراً وباطناً؛ فهؤلاء الأحياء وإن ماتوا، وغيرهم أموات وإن كانوا أحياء الأبدان ولهذا كان أكمل الناس حياة أكملهم استجابة لدعوة الرسول: فإن كل ما دعا إليه ففيه الحياة:

فمن فاتته جزء منه فاتته جزء من الحياة، وفيه من الحياة بحسب ما استجاب للرسول
٤ - المجاهدون في سبيل الله تعالى من أهدى الناس إلى الحق، وأسعدهم بسبيل الله عز وجل عند اختلاف السبل: قال الله تعالى:

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَهُمْ سَبِيلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت: ٦٩). يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: "ولهذا كان الجهاد موجباً للهداية التي هي محيطة بأبواب العلم: كما دل عليه قوله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَهُمْ سَبِيلَنَا) فجعل لمن جاهد فيه هداية جميع سبله تعالى: ولهذا قال الإمامان عبدالله بن المبارك وأحمد بن حنبل وغيرهما: إذا اختلف الناس في شيء فانظروا ماذا عليه أهل الثغر فإن الحق معهم لأن الله يقول: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَهُمْ سَبِيلَنَا) وقال تعالى: (وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ بِأَلْهِمْ) (محمد: ٤٠).

قرأها الجمهور: "قاتلوا" وقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم: "قتلوا".
٥ - الجهاد في سبيل الله تعالى من أعظم وسائل التربية للنفس وتزكيتها باطناً وظاهراً: فكم من الأخلاق الفاضلة وأعمال القلوب الزكية لا يمكن إصلاحها والوصول بها إلى كمالها أو قرب كمالها إلا بالجهاد في سبيل الله تعالى وبدون الجهاد ستبقى هذه الأعمال ضعيفة أو يصعب على العبد تكميلها وهو قاعد وهذا ما أشار إليه شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في تعليقه على كون الجهاد ذروة سنام هذا الدين: حيث قال: "ولهذا كان الجهاد سنام العمل، وانتظم سنام جميع الأحوال الشريفة: ففيه سنام المحبة، كما في قوله: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لُؤْمَةً لَئِمَّةٍ) (المائدة: ٥٤).

وفيه سنام التوكل وسنام الصبر: فإن المجاهد أوج الناس إلى الصبر والتوكل؛ ولهذا قال تعالى: (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا نُؤْتِيهِمْ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (التحل: ٤١-٤٢).

٦ - وحدة صف المسلمين واجتماع كلمتهم: حيث إن استقراء التاريخ يدل على أن الجهاد في سبيل الله عز وجل يوحد صفوف المسلمين ويضيق أبواب الخلاف، وما من وقت كان المسلمون يقارعون فيه أعداءهم الكفار إلا وكانوا فيه في غاية الإخاء والاتحاد، وما كانوا ينتهون من غزوة أو معركة إلا ويدخلون في أخرى، ولم يجد الخلاف إليهم سبيلاً، والعكس من ذلك يحدث عندما يعطل الجهاد وينشغل المسلمون بعضهم ببعض .

الشهيد البطل محمد الناشف (محمد الحمصي) 2013-9-15



رحمك الله يا محمد، عشت بطلاً واستشهدت بطلاً، كنت دائماً تنتظر أن ترى النصر لكن الله اختارك لتكون شهيداً مع باقي شهداء سوريا
رحمك الله يا أخي، كنت تكتب التقارير عن العظماء في صفحة عظماء الثورة، والآن أصبحت عظيماً منهم ..
دماؤك الطاهرة لن تذهب هباءً، سنكمل الطريق حتى تحرير سوريا من رجس العصابات النصيرية.
لله درك يا محمد عشت للثورة وعاشت فيك الثورة ... كان همك الوحيد رفع راية التوحيد في بلاد الشام وإعلاء كلمة لا إله إلا الله ..
اللهم إنا نحسب أننا محمد شهيداً عندك، وجميع شهداء سوريا، اللهم شفعه فينا يارب ..
رحمكم الله أيها الأبطال، والله لن ننسى دماءكم الطاهرة وتضحياتكم، نسأل الله أن يكرمنا بالنصر أو الشهادة في سبيله .

صفحة جديدة من صفحات العز تُضاف إلى سجل الشرف في الثورة السورية ..
الشهيد البطل الإعلامي محمد عبد الرحمن الناشف المعروف باسم "محمد الحمصي"
من مواليد حمص، البيضاء، انضم للحراك الثوري في مدينة حمص منذ بداية الثورة عام ٢٠١١، حيث أبى إلا أن يكون عنصراً فاعلاً فيها
بدأ كغيره من الشباب بالمظاهرات السلمية في مدينة حمص، ثم حمل كاميرته لينضم لركب الإعلاميين الذين أخذوا على عاتقهم نقل الصورة الحقيقية لما يجري في سوريا.
بدأ بالعمل في حي البيضاء في حمص في تنسيقية وادي العرب مع مجموعة من الشباب في الحي حيث كان يصور معظم المظاهرات في الحي
عمل مع البطل عبد الباسط الساروت وهو مدير في صفحته الشخصية، وانتقل للعمل في العديد من أحياء حمص في مجال الإعلام والتوثيق.
دعا المجلس الثوري للانتقال هو وأخوته إلى مدينة الرقة للعمل الإعلامي وإيصال صوت الشباب الحر في مدينة الرقة، حيث شكل مع أخوته ومجموعة من الناشطين المركز الإعلامي لثوار الرقة ..
وعمل في مجال البث المباشر لبث المظاهرات في الرقة، وكان من أوائل الذين بثوا المظاهرات مباشرة على القنوات الإخبارية .
بعد انتقال الثورة السورية إلى الكفاح المسلح تابع الشهيد محمد في مجال الإعلام الحربي، حيث عمل مع العديد من الكتائب المقاتلة في حمص وريف حمص والرقة وريفها وحلب، كما عمل في مجال إيصال السلاح للمجاهدين في أغلب مناطق سوريا.
أسس صفحة "شبكة البيضاء الإخبارية" وصفحة "عظماء الثورة السورية" وهو مدير في العديد من صفحات الثورة السورية.
بعد تحرير مدينة الرقة انضم للعمل مع شباب مركز الرقة الإعلامي في مجال الإعلام.
كما شكل في مدينة الرقة مع مجموعة من الشباب جريدة "كلمة حرة" وكان يكتب فيها أسبوعياً باسم محمد الحمصي، كتب العديد من المقالات في مجال الثورة وكان دائم الانتقاد للأخطاء التي تقع من العديد من الجهات في مجال الثورة وكانت كلمته الدائمة : (سنقول كلمة الحق دائماً ولا نخشى في الله لومة لائم)
في أحداث مدينة القصور خرج الشهيد محمد مع كتيبة حذيفة بن اليمان للجهاد في مدينة القصور، كما ذهب إلى ريف إدلب و وادي الضيف، وإلى مدينة الرستن.
كان الشهيد محمد دائماً يطلب الشهادة من الله تعالى، ويقول لوالدته مازحاً: (إن أكرمني الله بالشهادة سأدخلك الجنة معي)، وكان يقول لكل من يتحدث معه: (ادع لي أن يكرمني الله بالشهادة).
إلى أن أكرمه الله بالشهادة في يوم السبت ٢٠١٣/٩/١٥، حيث تعرضت مدينة الرقة لقصف من الفرقة ١٧، ذهب مسرعاً لمكان القصف لإسعاف المصابين وبعد ثوانٍ سقطت قذيفة أخرى في نفس المكان أدت لجرح العشرات واستشهاد خمسة شباب كان من بينهم الشهيد البطل محمد الناشف (محمد الحمصي)

(اللغة العربية تنعي حظها)

حافظ إبراهيم

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي **** وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
رَمَوْنِي بِعَقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي **** عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي **** رِجَالًا وَأَكْفَاءَ وَأَدْتُ بَنَاتِي
وَسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً **** وَمَا ضِغْتُ عَنْ آيِ بِهِ وَعِظَاتِي
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ **** وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءِ لِمُخْتَرَعَاتِي
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدَّرُّ كَامِنٌ **** فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَ عَنْ صَدَفَاتِي
فِيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبَلَى مَحَاسِنِي **** وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي
فَلَا تَكْلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنِّي **** أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَنَّ وَفَاتِي
أَرَى لِرِجَالِ الْغَرْبِ عِزًّا وَمَنْعَةً **** وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بِعِزِّ لُغَاتِي
أَتَوْا أَهْلَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ تَفَنَّنًا **** فِيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ
أَيُّطْرِبُكُمْ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ نَاعِبٌ **** يُنَادِي بِوَادِي فِي رَبِيعِ حَيَاتِي
وَلَوْ تَزَجَّرُونَ الطَّيْرَ يَوْمًا عَلِمْتُمْ **** بِمَا تَحْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ وَشَتَاتِ
سَقَى اللَّهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا **** يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قَنَاتِي
حَفِظَنَّ وَدَادِي فِي الْبَلَى وَحَفِظْتُهُ **** لَهَنَّ بِقَلْبٍ دَائِمٍ الْحَسْرَاتِ
وَفَاخَرْتُ أَهْلَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُطْرَقٌ **** حَيَاءً بِتِلْكَ الْأَعْظَمِ النُّخْرَاتِ
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بِالْجَرَائِدِ مَزْلَقًا **** مِنْ الْقَبْرِ يُدْنِينِي بِغَيْرِ أَنَاةِ
وَأَسْمَعُ لِلْكِتَابِ فِي مِصْرٍ صَجَّةً **** فَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّائِحِينَ نُعَاتِي
أَيُهْجِرُنِي قَوْمِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ **** إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرَوَاةِ
سَرَتْ لَوْثَةُ الْإِفْرَنْجِ فِيهَا كَمَا سَرَى **** لُعَابُ الْأَفَاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتِ
فَجَاءَتْ كَثُوبٌ صَمٌّ سَبْعِينَ رُقْعَةً **** مُشْكَلَةً الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتِ
إِلَى مَعْشَرِ الْكِتَابِ وَالْجَمْعِ حَافِلٌ **** بَسَطَتْ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي
فَأَمَّا حَيَاةٌ تَبَعْتُ الْمَيْتَ فِي الْبَلَى **** وَتَنَبَّتْ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
وَأَمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ **** مَمَاتٌ لَعَمْرِي لَمْ يُقَسِّ بِمَمَاتِ

جاء اتفاق كيري ولافروف حصيلة عام كامل من الكواليس والأحاديث والاتفاقات بين روسيا وأميركا، وقد جاء لتدمير الإسلاميين بالدرجة الأولى، وقد اتضحت أولى تطبيقاته في مصر، فقد تمت إزاحة مرسي، ومصر الآن مرشحة للتقسيم إلى أربع دول حسب مشروع برنارد لويس عام ١٩٨٣. أما تطبيقاته في سوريا فقد كان أولها تدمير الكيميائي لصالح إسرائيل، وثانيها التمهيد للسينايو اليمني خلال الفترة القادمة. ومن الواضح أن الشعبين المصري والسوري هما الخاسران الأولان من هذا الاتفاق، وأن إسرائيل هي الراجح الأول منه .